

"خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي"
"استخدام الشباب الجامعي للمنصات الرقمية في التحصيل العلمي بالسعودية"
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل - كلية
التصاميم بالدمام)

إعداد: هبه عادل منصور

الرقم الأكاديمي: 222000512

إشراف:

د. توفيق عمري

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- موضوع الدراسة وإشكالياتها:

1-1 الإشكالية:

شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً للمنصات الرقمية وتزايد اعتماد الشباب الجامعي عليها في مختلف جوانب حياتهم اليومية، بما في ذلك الجوانب التعليمية. وقد وفرت هذه المنصات فرصاً كبيرة للوصول إلى مصادر معرفية متنوعة وسهلة الاستخدام، مما جعلها أداة داعمة لعملية التعلم وتحسين مستوى التحصيل العلمي.

وعلى الرغم من هذه المزايا، إلا أن أنماط استخدام الطلبة للمنصات الرقمية تختلف بين الاستخدام التعليمي والاستخدام الترفيهي، الأمر الذي قد يؤثر بدرجات متفاوتة على أدائهم الأكاديمي. كما أن مستوى الاستفادة الفعلية من هذه المنصات في دعم التحصيل العلمي لا يزال غير واضح، في ظل وجود عوامل متعددة مثل كثافة الاستخدام، ودوافع الاستخدام، والمعوقات التي قد تحد من الاستفادة التعليمية منها.

ومن هنا جاء موضوع دراستي وتساؤلي الرئيسي المتمثل في:

ما تأثير استخدام المنصات الرقمية على التحصيل العلمي لدى الشباب الجامعي؟ وقياس مدى تأثير هذا الاستخدام على مستوى أدائهم الأكاديمي.

التساؤلات الفرعية للدراسة:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي للمنصات الرقمية لأغراض تعليمية؟
- ما أبرز المنصات الرقمية التي يستخدمها الطلبة في التعلم؟
- ما دوافع استخدام الطلبة للمنصات الرقمية في التحصيل العلمي؟
- ما المعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدام المنصات الرقمية لأغراض تعليمية؟

1-2-فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات الرقمية والتحصيل العلمي لدى الشباب الجامعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات استخدام المنصات الرقمية لأغراض تعليمية ومستوى التحصيل الأكاديمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستفادة من المنصات الرقمية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).
- يؤثر نوع استخدام المنصات الرقمية (تعليمي / ترفيهي) على مستوى التحصيل العلمي.

1-3-أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الاهتمام بمجال الإعلام الرقمي وتأثيراته على سلوك الشباب الجامعي.
- ارتباط موضوع الدراسة بتخصصي الأكاديمي، مما يساهم في تنمية مهاراتي العلمية والبحثية في هذا المجال.
- رغبتني في التعرف على مدى الاستفادة الفعلية من هذه المنصات في تحسين التحصيل العلمي.
- الفضول العلمي.

الأسباب موضوعية:

- الانتشار الواسع للمنصات الرقمية بين فئة الشباب الجامعي، وأصبح استخدامها جزءاً من حياتهم اليومية.
- تزايد الاعتماد على المصادر الرقمية في العملية التعليمية، خاصة بعد التحول نحو التعلم الإلكتروني.
- أهمية التعرف على دور المنصات الرقمية في دعم التحصيل العلمي وتحسين الأداء الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تزايد عدد مستخدمي المنصات الرقمية للتحصيل العلمي من قبل الشباب الجامعي رغم توافر العديد من الوسائل الأخرى والمواقع التعليمية المخصصة حيث صارت هذه المنصات تحظى بإقبال كبير من طرف شرائح المجتمع ومن بينهم الطلبة الجامعيين، لذا نجد من الضروري التعرف على مدى تأثير استخدام الطلبة لهذه المنصات الرقمية في التحصيل العلمي.

1-4-أهداف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل عينة دراسة على استخدام المنصات
- معرفة دوافع استخدام طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل كلية التصميم لاستخدام المنصات الرقمية
- الكشف عن الإشباع المحققة من استخدام المنصات الرقمية لدى الطلبة الجامعيين بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

1-5-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

مفهوم الاستخدام:

لغة: من استخدم استخداما أي اتخذ الشخص خادما أن يخدمه فهو خادم وخدام له

اصطلاحا: يعرف الاستخدام على أنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع وذلك بفضل التكرار والتقدم. وقد يشير مفهوم الاستخدام إلى الممارسات والسلوكيات والعادات والاتجاهات؛ فيصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد فيمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام، وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديموغرافية والثقافية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر صيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام.

كما يرى "بيفن ويندال" أن الاستخدام يشير إلى عملية معقدة تتم في ظروف معينة يترتب عليها وظائف ترتبط بتوقعات معينة عن الإشباع، ويمكن وضعه في الإطار الكمي للمحتوى المستخدم ونوع المحتوى وطريقة الاستخدام.

إجرائيا:

وهو كيفية استخدام المنصات الرقمية من قبل الطلبة الجامعيين ودوافع الإقبال على هذه المنصات الرقمية والتفاعل مع مضامينها المختلفة.

مفهوم المنصات الرقمية:

لغة: تشير إلى المكان المرتفع أو القاعدة التي يُبنى عليها شيء أو يعرض من خلاله. أمّا "الرقمية" فهي نسبة إلى الأرقام والتقنيات الإلكترونية التي تعتمد على الحوسبة. وعليه، فإن "المنصات الرقمية" لغوياً تعني: البيئة أو القاعدة التي تقوم على التقنيات الرقمية وتُستخدم كوسيط للتفاعل أو تقديم محتوى.

اصطلاحا:

هي أنظمة أو بيئات تقنية قائمة على البرمجيات، تُستخدم لتسهيل التفاعل والتواصل وتبادل الخدمات أو المعلومات بين المستخدمين، وتُبنى عليها تطبيقات وخدمات رقمية متعددة ضمن إطار متكامل.

كما يرى "هارفارد بزنس ريفيو" هي نموذج قائم على التكنولوجيا يسهّل تبادل المعلومات والخدمات والتواصل بين أطراف متعددة

وحسب (هيئة الحكومة الرقمية) المنصة الرقمية هي:

“حلول تقنية تُبنى عليها المنتجات والخدمات الرقمية وتُقدم للمستخدمين، وتتيح التكامل بين القنوات الرقمية المختلفة”

إجرائيا:

هي الوسائط الإلكترونية مثل تطبيقات التعلم، ومنصات التواصل، والمواقع التعليمية، التي يستخدمها الشباب الجامعي للوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل معه بهدف تحسين تحصيلهم العلمي.

مفهوم الشباب:

لغة: مرحلة عمرية تتميز بالحيوية والنشاط، وتقع بين الطفولة وسن النضج الكامل.

اصطلاحاً: تعرف الأمم المتحدة الشباب، بأنهم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة.

مفهوم الشباب الجامعي (اصطلاحاً):

هم الأفراد المنتمون إلى فئة الشباب، والملتحقون بمؤسسات التعليم العالي مثل الجامعات، بهدف اكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية.

إجرائياً: هم طلاب وطالبات الجامعات الذين تتراوح أعمارهم تقريباً بين 18 و25 سنة، والذين يستخدمون المنصات الرقمية لأغراض تعليمية بهدف تحسين تحصيلهم العلمي.

مفهوم التحصيل العلمي:

لغة: التحصيل من الفعل حَصَلَ أي: جمع وبلغ وأدرك الشيء.

اصطلاحاً: مستوى ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات في مادة دراسية معينة، ويُقاس غالباً بالاختبارات أو التقييمات.

إجرائياً: هو مستوى أداء الطلاب الجامعيين في دراستهم، والذي يُقاس من خلال درجاتهم الأكاديمية أو تقديراتهم، ومدى فهمهم للمحتوى التعليمي عبر استخدام المنصات الرقمية.

المملكة العربية السعودية: دولة عربية إسلامية تقع في جنوب غرب قارة آسيا، وتشغل معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وتُعد من أكبر دول المنطقة من حيث المساحة، وعاصمتها مدينة الرياض، ونظام الحكم فيها ملكي.

1-6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

تحمل هذه الدراسة عنوان دور التعلم الإلكتروني في التحصيل العلمي بين الطلاب خلال فترة جائحة كوفيد-19: دراسة حالة لطلاب اللغة الانجليزية بجامعة محمد بوضياف المسيلة - الجزائر- للباحث بوتخيل قמיד، عام 2024 م

ذكر الباحث أنه منذ عام 2020، عانى العالم من جائحة فيروس كورونا التي ضربت العالم. وأدى ذلك إلى آثار خطيرة على الاقتصاد والقطاعات الاستراتيجية الأخرى في بلدان العالم. علاوة على ذلك، أثر كوفيد-19 على قطاع التعليم في كل من مستويات التعليم العالي: فقد أدى إلى إغلاق المدارس

والجامعات في جميع أنحاء العالم بسبب إجراءات الحجر الصحي، وكان العديد من المتعلمين خارج الفصول الدراسية. نتيجة لذلك، تغير التعليم بشكل كبير، مع الارتفاع المميز للتعليم الإلكتروني، وبالتالي يتم التدريس عن بعد وعلى المنصات الرقمية. نظرًا لأن الجائحات لم تمثل الاستثناء أثناء جائحة فيروس كورونا، فقد اعتمد صانعو السياسات الجزائريون في التعليم والتعليم العالي التعلم الإلكتروني كنموذج تدريس وتعليم كبديل في تقديم الدورات للطلاب. تحاول هذه الورقة تحليل دور التعلم الإلكتروني في التحصيل العلمي بين الطلاب أثناء جائحة فيروس كورونا. مع أخذ طلاب اللغة الانجليزية من جامعة المسيلة كدراسة حالة. كان الباحثون يعتزمون معرفة الآثار الإيجابية التي أحدثها التعلم الإلكتروني على «التحصيل العلمي للطلاب لتعزيز نموذج التعلم الإلكتروني، أو التأثيرات السلبية للتعلم الإلكتروني على الطلاب» التحصيل العلمي للإشارة إلى مشاكل التعلم الإلكتروني واقتراح حلول عملية.

لقد استفدت من هذه الدراسة في دراستي أن جائحة كورونا جعلت العالم يلجأ بشكل اضطراري إلى محاولة التوصل إلى حلول جذرية في استمرار التعلم والتحصيل العلمي عن طريق التعلم الإلكتروني والاستفادة من أي مكان.

الدراسة الثانية:

دراسة أ.م. د سلام جاسم عبد الله عام 2023 م في جامعة ديالى _ العراق - بعنوان: استخدام المنصات الافتراضية في تقديم خدمات المعلومات الرقمية ودعم بيئة التعليم الإلكتروني. تلخصت في أن المنصات الرقمية واستثمارها في تقديم خدمات المعلومات للمستفيدين والباحثين وخاصة في ظل ظروف كوفيد - 19 أصبح من أولويات مؤسسات التعليم العالي لما لها من أثر كبير في تقديم مختلف أنواع الدعم تعزيزا لدعم بيئة التعليم الإلكتروني، وقد هدف البحث تحديد المنصات الرقمية (الافتراضية) المستخدمة في جامعة ديالى مراكز التعليم المستمر وبيان دورها في تقديم خدمات المعلومات الرقمية المقدمة فضلا عن التعرف على خدمة تدريب المستفيدين الرقمية. وتحديد مدى دعم خدمات المستفيدين لبيئة التعليم الإلكتروني ، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات من مراكز وشعب التعليم المستمر في كل كليات واقسام جامعة ديالى ومن ثم احصائها وتحليلها ، وخلص البحث لجملة من النتائج كان من ابرزها ان جامعة ديالى كانت داعمة وبقوة لبيئة التعليم الإلكتروني من خلال استمرارية الخدمات المعلوماتية المتاحة للمستفيدين ، اذ بلغت نسبة الدعم في برامج التعليم المستمر على مستوى الجامعة للتعليم الإلكتروني المقدم 32% من المجموع الكلي مقابل 68% منها كانت بالتخصصات الدقيقة للكليات و التي تمثلت بالدورات والانشطة التعليمية الاخرى ، يضاف الى ذلك كانت خدمة تدريب المستفيدين مثلت نسبة 100% في كليات الجامعة واقسامها .

ساعدتني هذه الدراسة في توضيح أهمية المنصات الرقمية في التعليم، خاصة خلال جائحة كوفيد-19 ودعم فكري بأن المنصات الرقمية لها تأثير فعلي في التعليم.

الدراسة الثالثة:

تحمل هذه الدراسة عنوان منصات الميتافيرس كأدوات داعمة للتعليم الرقمي: دراسة تحليلية مقارنة بين منصات Engage و Spatial و ImmerseMe من منظور معايير الجودة الرقمية. للمؤلفة (علا رمضان، سنة 2025 م.) والتي أجريت في جامعة أسيوط - مصر.

تلخصت بأن الميتافيرس قدم فرصة ثورية كفرصة ثورية للتعليم الرقمي، من خلال تجارب تعليمية غامرة وتفاعلية. ناقشت الدراسة مفهوم الميتافيرس في التعليم، وأهميته المعاصرة والرؤى الجديدة التي يقدمها، وقدمت أساساً شاملاً له، مع تسليط الضوء على التطبيقات المتنوعة للميتافيرس. ثم قدمت استعراضاً عاماً لأشهر منصات الميتافيرس التي بلغت (26) منصة، مُسلّطة الضوء على إمكانياتها كتكنولوجيا تعليمية، وأهميتها ووظائفها، والتقنيات التي تعتمد عليها، بالإضافة إلى المحتوى المتاح على المنصة. وتبرز منصات مثل: Engage و Spatial و ImmerseMe كأدوات رئيسة في هذا المجال، ولكل منها ميزات وقدرات فريدة، ويمكن للتحليل المقارن لهذه المنصات أن يُقدم رؤى قيّمة حول نقاط قوتها وضعفها، وإمكانياتها لإحداث ثورة في التعليم. وقد اتبعت الدراسة المنهج المسحي بأسلوبه الوصفي التحليلي لرصد منصات الميتافيرس وتقييمها، بالإضافة إلى استخدام الأسلوب المقارن- للمقارنة بين ثلاثة أنواع منها، لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه المنصات، وتحديد مدى إمكانية استخدامها ودمجها في العملية التعليمية وفقاً لنتيجة تقييمها. أظهرت الدراسة أن منصات الميتافيرس تُعد من أبرز أدوات الابتكار التكنولوجي في التعليم الرقمي، وتتيح تجارب تعليمية متقدمة ومتنوعة. ويمكن أن يسهم توظيف هذه التقنيات بفعالية في إحداث نقلة نوعية في أساليب التعليم والتعلم. تم تقسيم المنصات التي تم تقييمها أربع فئات رئيسة هي: منصات الألعاب، والتواصل الاجتماعي، والاستخدام المؤسسي، والاستخدام التعليمي، وأوصت الدراسة بضرورة سعي الجامعات والمؤسسات البحثية إلى دمج منصات الميتافيرس في المناهج التعليمية والعمل على تطويرها، واستكشاف التقنيات الناشئة التي تُكمل وظائف الميتافيرس.

استفدت من هذه الدراسة بأن التعليم الرقمي لم يعد يقتصر على المنصات التقليدية، بل تطور إلى تقنيات حديثة مثل الميتافيرس ، والمنصات الرقمية يمكن أن توفر بيئات تفاعلية وتعلماً غامراً.

الدراسة الرابعة:

دراسة الباحث صالح بن علي بن صالح الخزيم (باحث دكتوراه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية) بعنوان العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية ومستوى وعي الطلبة بمفاهيم التنمية المستدامة، جامعة الملك سعود، عام 2026 م.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية ومستوى وعي طلبة جامعة الملك سعود بمفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثية: البيئية والاقتصادية والاجتماعية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة طبقية من طلبة مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. وتناولت الدراسة مستوى استخدام الطلبة للمنصات الرقمية (إكس، انستغرام، تيك توك، سناب شات) ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة في أبعادها المعرفية والاتجاهية والسلوكية، إضافة إلى تحليل العلاقة بين المتغيرين، والكشف عن الفروق وفق بعض المتغيرات الديموغرافية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام الطلبة للمنصات الرقمية جاء مرتفعاً، مع تفوق المنصات ذات الطابع البصري والتفاعلي. كما بينت النتائج أن مستوى الوعي المعرفي والاتجاهي بالتنمية المستدامة كان مرتفعاً نسبياً، في حين جاء الوعي السلوكي بمستوى متوسط، مما يشير إلى وجود فجوة بين المعرفة والممارسة. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المنصات الرقمية ومستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة، وكانت هذه العلاقة أقوى في البعدين المعرفي والاتجاهي مقارنة بالبعد السلوكي. كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الوعي تعزى إلى معدل استخدام المنصات الرقمية والتخصص الأكاديمي، في حين لم تظهر فروق جوهرية تعزى إلى متغير الجنس، وخلصت الدراسة إلى أن المنصات الرقمية تمثل أداة فعالة في رفع وعي الطلبة بمفاهيم التنمية المستدامة، إلا أن تعزيز السلوك المستدام يتطلب تكاملاً بين التوعية الرقمية والبرامج التعليمية والمبادرات التطبيقية داخل البيئة الجامعية. وقدمت الدراسة مجموعة من المقترحات التي من شأنها تعزيز فاعلية المنصات الرقمية في دعم الوعي والسلوك المستدام لدى الطلبة، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ساعدتني هذه الدراسة في استدراك أن المنصات الرقمية ليست فقط وسيلة للتعليم، بل أداة لتعزيز وعي الطلبة بالقضايا المعرفية والاجتماعية والبيئية. وتدعيم فكرة أن التعليم الرقمي يمكن أن يكون فعالاً في نشر الثقافة المستدامة.

الدراسة الخامسة:

تناولت دراسة عام 2024 م بعنوان (دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي - دراسة تحليلية) للباحثة (أمل خليفة محمد خليفة)

هدف البحث إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية ومدى تحقيقها لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لدى طلاب التعليم قبل الجامعي. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها:

1. مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية هو أن يحصل كل طالب في مرحلة التعليم الثانوي عن طريق استخدامه للمنصات التعليمية الإلكترونية على الفرص التعليمية المناسبة لميوله واتجاهاته، وأن يتعلم إلى أقصى قدراته واستعداداته بغض النظر عن وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي.

2. تعد المنصات التعليمية الإلكترونية منظومة برمجية تعليمية متكاملة متعددة المصادر على شبكة الإنترنت لتقديم المقررات الدراسية والبرامج التعليمية والأنشطة التربوية ومصادر التعليم الإلكتروني للطلاب، بطريقة متزامنة وغير متزامنة، في أي زمان وأي مكان، باستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم والمعلومات والاتصالات التفاعلية بصورة يستطيع المعلم من خلالها تقويم الطالب.

3. تؤدي المنصات التعليمية الإلكترونية إلى رفع جودة العملية التعليمية، وإعداد مخرجات تلبي احتياجات سوق العمل والتحول الرقمي.

4. تجدد المنصات التعليمية الإلكترونية أدوار المعلم، وذلك في ضوء تفعيل دورها بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. كما تحول دور المعلم من مركز للسلطة إلى موجه ومرشد لطلابه، وميسر للعملية التعليمية.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

أثبتت الدراسة أن المنصات تساعد في تطوير مخرجات التعليم وأنها وسيلة جيدة لكل طالب يمكنه التعلم حسب قدراته بغض النظر عن وضعه الاجتماعي أو الاقتصادي.

الدراسة السادسة:

(من التعليم الوجاهي إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية: حتمية الانتقال وصعوبات التفعيل) للباحثين زهرة أدرع ومحمد حمداني (جامعة سبها - ليبيا سنة 2021 م).

يتناول البحث موضوع التحول من التعليم الوجاهي التقليدي إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية في الجامعة الجزائرية هادفين من خلالها تسليط الضوء على إحدى أحدث البيئات التعليمية التي أفرزها التطور التكنولوجي والمتغيرات العالمية المتسارعة، وفرضتها التحديات التي فرضتها جائحة كورونا؛ ألا وهي منصات التعليم الإلكتروني، وذلك بالوقوف على واقعها والتحديات التي تواجه استخدامها في الجامعات الجزائرية. وتكمن أهمية الدراسة في تحليل عوامل هذا التحول واستكشاف مدى حتميته في ظل التطورات التكنولوجية والمعرفية، مع تشخيص الصعوبات التي تواجه تفعيل المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة، ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل العوامل التي تدفع نحو اعتماد المنصات الإلكترونية في التعليم، وتصنيف الصعوبات التي تواجه تفعيلها على المستويات المؤسسية والبشرية والتقنية.

خلص البحث إلى أن الانتقال إلى التعليم عبر المنصات الإلكترونية أصبح حتمية فرضتها معطيات العصر الرقمي والتوجهات العالمية نحو رقمنة التعليم، ومتطلبات تحسين جودة التعليم العالي، والحاجة إلى تجاوز محدودية الموارد المادية والبشرية، وتعزيزت بفعل جائحة كوفيد-19 التي أظهرت محدودية التعليم التقليدي في مواجهة الظروف الاستثنائية. كما كشف البحث عن تحديات متعددة تواجه هذا التحول، تتمثل في: ضعف البنية التحتية التكنولوجية، قصور في الكفايات الرقمية للأساتذة والطلبة، غياب استراتيجيات واضحة للتعليم الإلكتروني.

ساعدت هذه الدراسة في إبراز أهمية التحول من التعليم الوجاهي إلى التعليم الإلكتروني باعتباره ضرورة معاصرة، وكذلك في الاستناد إلى توصيات عملية لتحسين جودة التعليم عبر المنصات، وإجراء مقارنة علمية بين نتائجها ونتائج البحث الحالي.

الدراسة السابعة:

تناولت دراسة الكاتب: منصور حنان (دور المنصات الرقمية في تطوير قطاع التعليم العالي والبحث العلمي) -الجزائر، عام 2025م.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مسار الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، من خلال تتبع نشأتها وتطورها، والكشف عن أهم المنصات الرقمية المستخدمة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ودورها في تطوير القطاع وتحسين جودة الخدمات المقدمة للأسرة الجامعية عبر التعليم الإلكتروني والإدارة الإلكترونية. توصلت الدراسة إلى أن الوزارة أنجزت 56 تطبيقاً رقمياً بين منصات وبوابات وأرضيات رقمية، وفرت الخدمات الإلكترونية المتنوعة عبر الإنترنت للأساتذة والطلبة والباحثين، مع التحول من الوسائل التقليدية كاستبدال الفاكس بالبريد الإلكتروني وتعزيز التسيير الرقمي. كما كشفت عن الابتكار التقني من خلال إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي وإنشاء المجلس العلمي للذكاء الاصطناعي عام 2023 والمدرسة الوطنية للذكاء الاصطناعي عام 2020، وتطوير التطبيقات الذكية وروبوتات المحادثة وتحسين التفاعل الرقمي. بالإضافة إلى تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه التحديث التكنولوجي، مثل التكاليف المرتفعة وإدارة الأمن المعلوماتي، مع اقتراح توصيات لتطوير بنية تحتية رقمية متينة وتعزيز الكفاءة التشغيلية والشفافية الإدارية.

الدراسة توضح أن المنصات الرقمية تسهم في تطوير التعليم العالي وتحسين البحث العلمي. وتبرز أهميتها في فهم التحديات المرتبطة باستخدام المنصات الرقمية، مثل ضعف البنية التحتية أو قلة التفاعل، مما يمكن الاستفادة منه لتطوير خطط تعليمية أفضل.

الدراسة الثامنة:

دراسة تقييمية للمحتوى الرقمي لمنصة درسك في التعليم عن بعد في الأردن في ظل جائحة

COVID-19 - للباحثة عالية فيصل الطويط (ماجستير في القياس والتقويم، باحثة في وزارة التربية والتعليم، الأردن) سنة النشر 2022م.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم عناصر المحتوى الرقمي لمنصة درسك التعليمية من خلال عناصر العملية التعليمية من طلبة ومعلمين وأولياء أمور، والتعرف على تجربة وزارة التربية والتعليم في طرق تقييم المحتوى الرقمي لمنصة درسك في التعلم عن بعد خلال جائحة COVID-19.

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة تكون من (3) محاور رئيسية وهي: (محور تفاعل الطالب مع المحتوى الرقمي، ومحور معايير المنهاج الدراسي، ومحور جودة الوسائط والتقنيات)، تضمنت (26) فقرة. وبعد أن تحققت الباحثة من دلالات صدق وثبات أداة الدراسة من خلال العينة الاستطلاعية

ومن ثم تم تطبيقها على أفراد العينة الفعلية التي تكونت من (735) معلماً وطالباً وولي أمر. وقامت الباحثة من خلال عملها في تقييم منصة درسك بجمع البيانات والتقارير الإحصائية من إدارة الاشراف والتدريب التربوي، والتي تبين طرق تقييم وضبط الجودة لعناصر المحتوى الرقمي لمنصة درسك.

وخلصت النتائج إلى أن أفراد العينة يرون أن عناصر المحتوى الرقمي لمنصة درسك تمتاز بجودة ودرجات جودة مرتفعة، حيث أشارت النتائج إلى تقييم مرتفع لفقرات المحور الأول للاستبيان (محور تفاعل الطالب مع المحتوى الرقمي) بمتوسط حسابي (4.21) وانحراف معياري (1.13). وبالنسبة للمحور الثاني أشارت النتائج إلى تقييم مرتفع لفقرات المحور بمتوسط حسابي (4.75) وانحراف معياري (1.03). أما المحور الثالث فكان تقييم فقراته مرتفع بمتوسط حسابي (4.43) وانحراف معياري (1.08).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن فقرات الاستبانة ككل تقيم المحتوى التعليمي الرقمي لمنصة درسك بتقييم مرتفع، بمتوسط حسابي كلي (4.13) وانحراف معياري (1.10)، وأشارت النتائج إلى أن منصة درسك تحقق تقييم عالي الجودة لجميع عناصر المحتوى الرقمي الخاصة بالمنصة.

توضح الدراسة أن منصة درسك تقدم محتوى تعليمياً رقمياً عالي الجودة، كما توفر نتائجها نموذجاً عملياً يمكن الاعتماد عليه لتحسين تصميم وتطوير المنصات التعليمية الرقمية بما يعزز تجربة الطلاب والمعلمين.

الدراسة التاسعة:

"متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب" دراسة مطبقة على جامعة الفيوم- مصر، للباحث هاني جودة مصباح أبو خريص - سنة النشر 2020م.

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات توظيف المنصات الرقمية في التعليم كما يدركها أعضاء هيئة التدريس والطلاب حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على أدوات قياس طبقت على مجتمع الدراسة الأول على عينة قوامها (305) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، والثانية على عينة قوامها (380) من طلاب وطالبات جامعة الفيوم.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج تتمثل فيما يلي: أوضحت نتائج الدراسة أسباب عزوف أعضاء هيئة التدريس عن توظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظرهم أهمها: عدم وجود وعي كافي لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية التعليم الإلكتروني بتوظيف المنصات الرقمية وفائدتها للطلاب" وبقوة نسبية (76.17%) ونسبة مرجحة (3.88%) وعدم تهيئة الطلاب لاستخدام المنصات الرقمية" وبقوة نسبية (93.55%) ونسبة مرجحة (4.76%) وصعوبة تغير فكرة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني لدى الطالب وعضو هيئة التدريس " بقوة نسبية (74.97%) ونسبة مرجحة (3.82%) وعدم توافر الأجهزة اللازمة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتطبيق التعليم الإلكتروني باستخدام المنصات " وبقوة نسبية (90.38%) ونسبة مرجحة (4.6%) وضعف البنية التحتية للاتصالات وشبكة الانترنت " وبقوة نسبية (85.3%) ونسبة مرجحة (4.33%). كما أوضحت نتائج الدراسة أسباب عزوف الطلاب عن توظيف المنصات الرقمية في التعليم والتي جاءت

متوفر بدرجة مرتفعة من أهمها: أشعر بالقلق والخوف من الامتحانات عبر هذه المنصات بسبب بطئ شبكة الانترنت " بقوة نسبية (93.33%) ونسبة مرجحة (4.42%) . وضعف سرعة الانترنت مما يؤثر على متابعة المحاضرة " بقوة نسبية (92.28%) ونسبة مرجحة (4.37%) " أضيع نصف المحاضرة بسبب الوقت الذي يتطلبه الإنترنت للانضمام للمحاضرة " بقوة نسبية (88.6%) ونسبة مرجحة (4.19%)

كما توصلت الدراسة إلى عدد من المتطلبات الضرورية لتوظيف المنصات الرقمية في التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب منها نشر ثقافة التعليم الإلكتروني وأهمية توظيف المنصات الرقمية في التعليم والتقنيات التكنولوجية الحديثة وذلك بوضع سياسة موحدة للجامعات على توظيف المنصات الرقمية في التعليم والاستفادة من تجارب الدول الأخرى ، وتوفير البنى الأساسية لتوظيف المنصات الرقمية لعضو هيئة التدريس والطلاب ، وتوفير منصة تعليمية موحدة للجامعة يتفاعل عليها كلاً من الطالب وعضو هيئة التدريس ، وتوفير دليل إرشادي لعضو هيئة التدريس والطلاب بكيفية توظيف المنصات الرقمية.

ساعدتني هذه الدراسة في توفير مرجعاً علمياً موثقاً يربط بين استخدام المنصات الرقمية وفعالية التعليم الجامعي، وهو مهم لتعزيز مصداقية البحث.

الدراسة العاشرة:

رفيدة عدنان الأنصاري، تناولت بحث بعنوان "الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة "المملكة العربية السعودية - المدينة المنورة، سنة 2021م.

هدفت الدراسة التعرف على الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة؛ ومن ثم تحديد الفروق التي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية؛ والتعرف على المنصات التعليمية المفضلة لدى عينة الدراسة. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي. في حين تكونت عينة الدراسة من مئة وست وعشرين طالبة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية القصدية وتحقيقاً لهدف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من أربع وعشرين فقرة موزعة على محوري المعززات الإيجابية والمعززات السلبية في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية جرى التحقق من صدقها وثباتها. وقد طبقت خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1440/1439 هـ. وتم استخدام عدداً من الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج الدراسة منها التكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وغيرها. وقد تبين من أهم نتائج الدراسة أن اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كان إيجابياً حيث بلغ المتوسط العام (2.32)، بتقدير (كبير) ولم تكشف نتائج الدراسة عن أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، وبالنسبة للمنصة التعليمية الأفضل من وجهة نظر عينة الدراسة فقد حازت منصة دروب على المرتبة الأولى بنسبة (72.22%). تلتها منصة إدراك بنسبة (15.08%). وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات كان من بينها التأكيد على ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الطلبة بأهمية التعلم من خلال تبنى أساليب ووسائل التقنية المختلفة حيث غدت المنصات الإلكترونية ضرورة للاستمرار في التعلم واكتساب المعرفة كونها المستقبل الواعد للتعلم الإلكتروني، واختتمت الدراسة بعددٍ من المقترحات المرتبطة بمجالها.

ساعدتني الدراسة في معرفة اتجاهات طلاب جامعة طيبة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف في الاتجاهات بحسب التخصص الأكاديمي، ومعرفة المنصات المفضلة لدى الطلاب.

1-7- النظرية المقاربة للدراسة:

نظرية الاستخدامات والاشباعات:

الاستخدام في اللغة: من استخدم استخداماً، أي اتخذ الشخص خادماً. ومنه يخدمه خدمة فهو خادم وخدام. وأما الاشباعات في اللغة: فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) والشبع (بكسر الشين) مثل، عنب ضد الجوع، وتدل على امتلاء في أكل وغيره، وامرأة في شبعي الذراع من النساء هي ضخمتها، وثوب شبيع الغزل أي كثيرة وشبيع العقل أي وافر، والتشبع من يرى أنه شبعان وليس كذلك.

ونظرية الاستخدامات والاشباعات في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين وتعني النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. وأورد مساعد المحيا تعريفاً اصطلاحياً لمفهوم النظرية على أنه ماتحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة. وذكر (محمد عبد الحميد أستاذ الإعلام بجامعة حلوان) " أن الحاجة هي: افتقار فرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده، حالة من الرضا والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية. وذكر أن الدافع هو: حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغبر والتكيف مع البيئة.

نشأة النظرية:

ظهرت أوائل الدراسات الخاصة باستخدام الجمهور، في وسائل الإعلام بشكل واضح، في فترة الحرب العالمية الأولى، حيث اجتمع العلماء على أن المتلقي، أي وهو الجمهور، هو من يختار وسائل الإعلام التي يشاهدها، وهو أيضاً من ينتقي المحتوى الذي يرغب فيه من خلال احتياجاته، وقد ظهرت النظرية في عام 1974م ميلادية، في كتاب كاتز وبلومر، لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري، الذي يوضح الوظائف الخاصة بالنظام الإعلامي، لكي يتبعها والواقع التي تجعل المتلقي ينتقي المضمون الذي تقوم بعرضه.

وتم استناد النظرية من خلال عدة فروض يتوجب اتباعها:

أهداف النظرية:

معرفة طرق استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وسبب الاستخدام

- معرفة النتائج التي تترتب، على استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، لأن ذلك يؤدي إلى معرفة مدى استيعاب عملية الاتصال الجماهيري.
- معرفة أهم الدوافع التي تجعل الفرد ينتقي وسيلة إعلامية معينة دون أخرى، وسبب تمييزها عن غيرها.

خمسة فروض أساسية، هي:

- 1- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- 2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- 3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدمهم.
- 4- يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد حاجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- 5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف، هي:

- 1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- 2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- 3- التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة استخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات:

- 1- افتراض الجمهور النشط
- 2- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام
- 3- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام
- 4- التوقعات من وسائل الإعلام
- 5- التعرض لوسائل الإعلام
- 6- إشباعات وسائل الإعلام

وتجدر الإشارة إلى أن العناصر السابقة تتسم بالتداخل الشديد في الواقع العملي، ويرتبط كل منهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً.

افتراض الجمهور النشط:

أصبح يُنظر للجمهور على أنه نشيط ينتقي ويختار من رسائل وسائل الاتصال، ليشبع احتياجاته في النهاية، ويتوقف ذلك على عنصر المنفعة التي تعود عليه من استخدامه لوسائل الإعلام، لذلك يتم انتقاء المضامين التي تعكس اهتماماتهم وتفضيلاتهم لخدمة دوافع مختلفة.

الأصول النفسية والاجتماعية:

تعني أن الاحتياجات لدى الأفراد والمرتبطة بوسائل الإعلام تنشأ نتيجة تفاعلهم مع بيئاتهم الاجتماعية ومع العوامل المجتمعية الأخرى، كما تلعب العوامل النفسية والفروق الفردية إلى وجود حوافز ومثيرات لدى أفراد الجمهور من مستخدمي وسائل الإعلام.

دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام:

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على افتراض مؤداه أن أفراد الجمهور يقومون باختيارات واعية وقائمة على أساس دوافع محددة بين الوسائل والمضامين الإعلامية المتاحة لهم، تساهم تلك الدوافع في تشكيل توقعات الفرد من الوسيلة الإعلامية، كما تساهم في تحديد أنماط التعرض ودرجة نشاط الفرد خلال العملية الاتصالية، وقد توصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى تحديد مجموعة من الدوافع التي تحفز الأفراد على التعرض لوسائل الإعلام، منها:

أولاً: دوافع الجمهور وحاجاته لوسائل الإعلام: لإحداث نوع من التغيير أو التحول، وهي دوافع تتعلق بالترفيه والتسلية والإثارة، أو إحداث نوع من النفيس والتحرر العاطفي.

ثانياً: دوافع تكوين العلاقات الشخصية: توجد العديد من الأنماط التي تقع تحت هذه الفئة منها، علاقات الصلبة: وتعني دخول المتلقي في علاقة مع شخصيات الوسيلة، مثل: الشخصيات الدرامية أو الغنائية أو الفنية. وتسمى هذه العلاقات بعلاقات التوحد أو التقمص. وعلاقات المنفعة الاجتماعية: تعني استخدام الوسيلة بطريقة نفعية لأغراض التفاعل الاجتماعي مع أشخاص الحياة الواقعية المحيطين بنا.

ثالثاً: دوافع التعبير العاطفي: حيث يلجأ لهذا النوع من الدوافع الأشخاص الذين يفتقدون الأساليب الواضحة والحرية للتعبير عن مشاعرهم. وصنف باحثون آخرون دوافع التعرض لوسائل الإعلام بطريقة أخرى، حيث حدد "جريبز" هذه الدوافع في التعود والاسترخاء وقضاء وقت الفراغ والبحث عن رفيق والهروب. في نظرية الاستخدامات والإشباع.

ما صنفها "روبن" إلى قسمين:

أ/ دوافع نفعية:

تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات.

ب/ دوافع طقوسية:

تشبع رغبات الأفراد في تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في المسلسلات والأفلام وبرامج المنوعات والبرامج الترفيهية المختلفة.

إسقاط النظرية على الدراسة:

تم توظيف نظرية الاستخدامات والإشباع في هذه الدراسة لتفسير دوافع استخدام الشباب الجامعي للمنصات الرقمية، حيث تركز النظرية على الجمهور النشط الذي يسعى إلى تحقيق إشباع معرفية وتعليمية من خلال استخدامه لهذه المنصات، كما تساعد في تحليل العلاقة بين دوافع الاستخدام والإشباع المتحققة وانعكاسها على التحصيل العلمي. ويمكن القول إن نظرية الاستخدامات والإشباع من أنسب المداخل والأكثر ملائمة للتعرف على طبيعة استخدام عينة الدراسة للطلبة الجامعيين جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، لاستخدام المنصات الرقمية والإشباع المتحققة منها.

وتتمثل أوجه الاستفادة من نظرية الاستخدامات والإشباع في قدرتها على تفسير سلوك المستخدمين من خلال تحديد دوافع استخدامهم للمنصات الرقمية، وتحليل الإشباع التي يحققونها، بالإضافة إلى ربط هذا الاستخدام بالنتائج المتحققة مثل التحصيل العلمي، مما يساهم في تقديم فهم علمي متكامل للظاهرة المدروسة.

العلاقة بين الاستخدام والإشباع:

تقوم العلاقة بين الاستخدام والإشباع في إطار نظرية الاستخدامات والإشباع على أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بدوافع محددة بهدف تحقيق إشباع معينة، حيث يمثل الاستخدام السلوك الاتصالي الذي يقوم به الفرد، بينما تمثل الإشباع النتائج المتحققة من هذا الاستخدام. وقد أشار كل من كاتز وبلوملر وغورفيتش إلى أن هذه العلاقة تنسجم بالطابع التفاعلي، إذ يؤثر الاستخدام في مستوى الإشباع، كما يمكن أن يدفع الإشباع المتحقق إلى زيادة معدل الاستخدام.

2- الإجراءات المنهجية:

2-1- منهج الدراسة:

يقصد به الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه (Methode) المنهج هو ترجمة للكلمة فرنسية العالم في بحثه أو دراسة مشكلة للوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج. إن المنهج هو الطريق العلمي المؤدي للوصول لهدف البحث، وهو الخيط غير المرئي الذي يشد فقرات البحث إلى بعضها، والمنهج أسلوب للتفكير المنظم يعتمد على الملاحظة العلمية ويستند على معطيات وخصائص موضوعية.

كما يعرف بأنه عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو ذلك المنهج. لذا فهو مجموعة من الإجراءات والخطوات الدقيقة التي تقود الباحث من أجل الوصول إلى نتائج معينة.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على "المنهج الوصفي" الذي يهدف من خلاله إلى جمع الحقائق والمعلومات. والمنهج الوصفي هو المنهج المناسب مع طبيعة ومتطلبات البحث. وبما أن هذه الدراسة تتمحور حول استخدام الطلبة الجامعيين للمنصات الرقمية والإشباعات المحققة منها في التحصيل العلمي، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقتها بالوضع الراهن من خلال جمع المعلومات والبيانات واستخلاص دلالتها وتعميمها عن الدراسة المدروسة.

كما يعرف المنهج الوصفي " بأنه دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي يوضح حجم الظاهرة ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أو بشكل كيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها. فالبحث الوصفي يختلف عن البحث الاستكشافي من حيث أنه أكثر تحديد للمشكلة وفرضياتها وأكثر تفصيلاً للمعلومات الذي تحتاجها.

2-2- نوع الدراسة:

بما إن دراستي هذه تحاول معرفة تأثير استخدام المنصات الرقمية على التحصيل العلمي لدى الشباب الجامعي، فإننا نستطيع القول بأنها تندرج ضمن البحوث والدراسات الوصفية، التي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو أحداث معينة أو بأوضاع مختلفة دراسة تصويرية دقيقة، من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقات السائدة فيها وتنوع فئاتها المختلفة... أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي. وتعرف بأنها البحوث التي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها لأنها تقوم على وصف وتفسير الظاهرة. وهذا من خلال محاولة وصف تأثير ما فيه هذا الموقع من معلومات وتوجيهات وآراء للطلاب الجامعي ومعرفة التي يتصف به.

2-3- عينة الدراسة:

تعرف العينة القصدية بأنها أحد أساليب المعاينة غير الاحتمالية، حيث يقوم الباحث باختيار أفراد العينة بشكل متعمد وفق معايير محددة تخدم أهداف الدراسة، وذلك اعتماداً على قدرة هؤلاء الأفراد على تقديم معلومات دقيقة ومرتبطة بموضوع البحث. ويتركز هذا النوع من العينات على اختيار الفئات الأكثر صلة بالظاهرة المدروسة بدلاً من الاختيار العشوائي.

وقد تم اعتماد العينة القصدية في هذه الدراسة نظراً لملاءمتها لطبيعة موضوع البحث، الذي يركز على استخدام الشباب الجامعي للمنصات الرقمية في التحصيل العلمي، حيث يتطلب ذلك اختيار أفراد لديهم خبرة فعلية في استخدام هذه المنصات. وعليه، تم اختيار طلاب جامعيين ممن يستخدمون المنصات الرقمية لأغراض تعليمية، باعتبارهم الفئة الأكثر قدرة على التعبير عن دوافع الاستخدام والإشباعات المتحققة.

وتم تحديد حجم المبحوثين بناءً على أهمية الوصول إلى تمثيل كافٍ للفئة المستهدفة ولضمان موثوقية النتائج. وقد شمل حجم العينة [172] طالبًا جامعيًا، تم اختيارهم عمدًا وفق معايير العينة القصدية، بحيث يكون كل فرد منهم قادرًا على تقديم معلومات دقيقة وذات صلة بأهداف الدراسة.

وبذلك، تسهم العينة القصدية في تحقيق أهداف الدراسة من خلال توفير معلومات نوعية تساعد في تفسير العلاقة بين استخدام المنصات الرقمية ومستوى التحصيل العلمي لدى الشباب الجامعي.

